

دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان للفترة من 2002 الي 2018م
*An analytical study of the impact of bank financing risks in
 Sudan for the period from 2002 to 2018*

1 الصديق يوسف محمد موسي ، عامر إبراهيم احمد²

¹ جامعة الملك خالد، جامعة السودان المفتوحة، aymmousa@kku.edu.sa

²اكاديمية السودان للعلوم المالية والمصرفية، abughafir@yahoo.com

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/12/29

تاريخ الاستلام: 2019/12/02

ملخص:

ان للمصارف دوراً بارزاً في الحياة الاقتصادية فهي اداة لا غنى عنها في دفع المنتجين نحو عجلة الانتاج. وللإجابة على تساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث بالنسبة للإطار النظري للدراسة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. اما الإطار العملي فقد اعتمد الباحث على اعداد استبانة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر مخاطر التمويل على المصارف السودانية، ومن النتائج التي خلصت اليها الدراسة أن زيادة مخاطر التمويل المصرفي ترتبط طردياً مع الأرباح فكلما زادت المخاطر زادت الارباح وأن المخاطر تؤدي إلى تآكل رأس مال المصرف التجاري وأن الادارة السليمة لمخاطر التمويل تقلل من التمويلات المتعثرة. من اهم التوصيات وضع أسس وضوابط سليمة لمنح التمويل وأن يستند القرار التمويلي في البنوك التجارية على دراسة وتحليل المخاطر المتعلقة بالمشروع الممول.

كلمات مفتاحية: المصارف التجارية- مخاطر التمويل - الربحية - رأس المال-الإدارة السليمة

تصنيفات JEL : M43, L56

Abstract:

Commercial banks have a great role in economic life in Sudan because it's a vital tool in assisting and boost the producers to production. The problems of this study are summarized in that the commercial banks in Sudan face a lot of risks when financing various ventures and the study seeks the knowledge of the effects of those risks whether negatively or positively, and how to administrate those risks. The significance of this research helps us to raise awareness by importance of financing banking and assist the aspects to administrate financing risks effectively. also this study aims to know the effect of financing risks on the commercial banks in Sudan. Hence, this study have concluded a group of results and the most important of which is the increase of the risks increases the profits

as well and vice versa; In addition, those risks will lead to the erosion of the capital, but good administration for the financing risks reduces the obstacles of financing. The study have made a group of recommendations, the most important of which is laying good bases and perceptions for financing; and also that financing decision must be based on studying and analyzing the risks of ventures which are to be financed.

Jel Classification Codes: L56, M43.

المؤلف المرسل: الصديق يوسف محمد موسى ، الإيميل: elkahly2009@hotmail.com

1. مقدمة:

يلعب التمويل دوراً مهماً في توفير الاحتياجات المالية للمنشآت الاقتصادية المختلفة وذلك من خلال توفير الاموال اللازمة التي تستغل في المجالات الاستثمارية المختلفة سواء كان للأفراد او المؤسسات وذلك ينعكس ايجاباً على كفاءة هذه المنشآت وعلى الاقتصاد ككل ويعتبر التمويل مصدر هام ورئيسي لأرباح المصرف وتعتمد المصارف عليه بشكل كبير في استثماراتها اذ يشكل جوهر نشاطها. وهناك دائماً مخاطر تصاحب هذا التمويل من شأنها أن تؤثر على مركز المصرف التجاري وجدارته التمويلية. مشكلة الدراسة: تتلخص مشكلة الدراسة في تعرض المصارف التجارية أثناء قيامها بتمويل المشاريع المختلفة الي العديد من المخاطر، وتسعي الدراسة لتحليل أثر هذه المخاطر سلباً أو ايجاباً على المصارف التجارية في السودان وكيفية إدارة هذه المخاطر لتحقيق أهداف المصارف التجارية التي تتلخص في تعظيم ارباحها وتحقيق النمو وتوفير السيولة والأمان للمودعين.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من:

- الدور الكبير الذي تلعبه المصارف التجارية في الحياة الاقتصادية.
- يمكن الجهات المختصة من إدارة مخاطر التمويل بشكل فعال.
- إضافة دراسة في هذا المجال لإثراء البحث العلمي والمكتبة.
- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على ما يلي:
- أثر التمويل على المصارف التجارية في السودان، واسباب تعثر التمويل.

- كيفية إدارة مخاطر التمويل في المصارف التجارية في السودان.
 - فرضيات الدراسة:** أعتمدت الدراسة على ثلاثة فرضيات للإحاطة بمشكلة البحث وهي :
 - تؤثر مخاطر التمويل المصرفي على ربحية المصارف التجارية.
 - تؤدي مخاطر التمويل المصرفي إلى تآكل رأس مال المصارف التجارية.
 - الادارة السليمة لمخاطر التمويل تقلل من تعثر التمويل بالمصارف التجارية.
 - منهج الدراسة:** لغرض قياس وتحليل مخاطر التمويل واختبار الفرضيات أتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي لتحليل بيانات الاستبانة.
 - حدود الدراسة:** المصارف التجارية في السودان.
 - مصادر الدراسة:** مصادر أولية الاستبانة ومصادر ثانوية الكتب، المجلات، المراجع والدراسات السابقة.
 - نموذج الدراسة:**
- الشكل يمثل نموذج الدراسة ويوضح العلاقات المذكورة في فرضيات الدراسة



• الدراسات السابقة:

- 1- دراسة ندى خليل، إدارة مخاطر التمويل في المصارف التجارية السودانية عام (2007) م:1:

للفترة من 2002 الي 2018م

تناولت الدراسة موضوع إدارة مخاطر التمويل في المصارف بالتطبيق على البنك السعودي السوداني لمعرفة حجم التمويل المتعثر فيه وهدفت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تدار بها المخاطر في المصارف السودانية للحد من مشكلة تعثر التمويل والأسباب التي ساعدت على ازدياد تلك الظاهرة وخلصت نتائج الدراسة إلى ان حجم التمويل المتعثر بالبنك تراوحت نسبته من 6%-20% واوصت الدراسة بتأهيل وتدريب العاملين بإدارات الاستثمار في المصارف لتجويد الاداء اضافة الى نشر الوعي المصرفي بين العملاء فيما يتعلق بالجوانب الشرعية للمعاملات وإلزام المصرف بالتحليل الدقيق لدراسات جدوى التمويلات.

2- دراسة محمد البخيت، أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية، (2008) م2:

تناولت الدراسة تأثير مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية وكيفية إدارة الموارد المصرفية ودراسة تحليل مخفضات جذب الودائع الاستثمارية المستقرة وهدفت الدراسة إلى معرفة تركيبة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني وتفعيل عمل الاستثمار والخدمة المصرفية والاهتمام بالتقنية الحديثة قليلاً للتكلفة وتعظيماً للإيرادات، وتمثلت مشكلة الدراسة في تأثير مخاطر التمويل على العائد من الاستثمار مما يضعف إيرادات البنك وأرباحه واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه كلما زادت نسبة التعثر في البنك ادى ذلك إلى ضعف نمو الموارد الداخلية للبنك وكلما زادت نسبة التعثر في البنك ادى ذلك الى ضعف حجم صافي الربح وأوصت الدراسة بالاستمرار في تدعيم سياسات البنك المركزي الرامية إلى زيادة رؤوس اموال البنوك وإعادة هيكلة الجهاز المصرفي وضرورة الموازنة ما بين الوضع السيولي الجيد والاستثمارات لتحقيق اعلى جودة للأصول في البنوك .

3- دراسة نهى يعقوب، اساليب تغطية مخاطر التمويل في البنوك التجارية السودانية، عام(2005) م3:

تناولت الدراسة مشكلة تغطية مخاطر التمويل في البنوك التجارية بالتطبيق على عينة من البنوك التجارية السودانية وتنبع اهمية الدراسة من الفائدة التي يمكن ان تجنيها البنوك التجارية من تطبيق الاساليب الصحيحة لتغطية مخاطر التمويل والمكسب الذي يمكن ان تجنيه من تقليل الديون المتعثرة والسيطرة على

مخاطر التمويل وتمثلت مشكلة الدراسة في المشاكل التي تأتي جراء عدم تغطية مخاطر التمويل بالبنوك التجارية وتوصلت الدراسة إلى ان البنوك التجارية السودانية تستخدم طرق مناسبة في تغطية مخاطر التمويل وقد كانت فعالية تطبيقها مختلفة في البنوك التجارية وأن سياسات التمويل المستخدمة في البنوك التجارية مستمدة من سياسات البنك المركزي ومتكاملة معها. أوصت الدراسة بالاستفادة من تطبيق المعايير المصرفية الدولية في مواكبة العمل المصرفي الدولي وضرورة إنشاء إدارات متخصصة لإدارة المخاطر التمويلية بالبنوك التجارية .

4- دراسة حازم احمد حسن، مخاطر التمويل المصرفي بالمصارف السودانية، عام (2008) م 4:

تناولت الدراسة مخاطر التمويل في المصارف السودانية دراسة حالة بنك البركة السوداني وذلك خلال الفترة من (2000-2005) ويهدف إلى معرفة المخاطر التي تواجه المصرف في عملية التمويل وإلقاء الضوء عليها وتأتي أهمية الدراسة في ابراز مدى أهمية التمويل بالنسبة للمصرف. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ان حجم التمويل بالبنك كان ضعيفاً خلال الفترة وان درجة المخاطرة خلال الفترة لم تشكل نسبة كبيرة وإنما كانت في انخفاض مستمر وان البنك اتبع سياسات واضحة لإدارة مخاطر التمويل وأوصى الدراسة بأنه لا بد للبنك من التوسع في تمويل القطاعات المختلفة والعمل على تخفيض حجم المصروفات والاهتمام أكثر بصيغة المضاربة لأنها تعتبر من أهم صيغ التمويل المستخدمة.

5- دراسة هشام الدين عبد السلام، دور الرقابة الداخلية في تقليل المخاطر المصرفية، عام (2007) م5:

تناولت الدراسة دور الرقابة الداخلية في تقليل المخاطر المصرفية دراسة حالة بنك التنمية التعاوني الاسلامي وتمثلت أهمية الدراسة في ضرورة توفر الرقابة الداخلية السليمة والمنتظمة في العمل المالي حيث تتضمن الرقابة سلامة العمل ومعالجة الاخطاء وتتلخص مشكلة الدراسة في ضعف الهيكل الاداري والمالي بالبنك وبالتالي ضعف نظام الرقابة الداخلية وعدم كفايته مما يؤدي الى وجود خلل في الاداء المالي الامر الذي يؤدي الى وجود المخاطر واهم النتائج تمثلت في ان وجود المخاطر سببه ضعف نظام الرقابة ووجود المخاطر بالبنك يرجع لضعف الكفاءة والتاهيل وتعثر عمليات التمويل يرجع اساساً لتركيز التمويل لعملاء محددين بغرض سداد تمويل سابق دون الانتباه لمخاطر ذلك في ظل وجود ضعف خبرة العميل الممول

للفترة من 2002 الي 2018م

ودون دراسة السوق وأوصت الدراسة بعدم تركيز التمويل في ايدى قليلة و تاهيل موظفى المراجعة وتقوية نظام الرقابة وان يقوم البنك بتقديم خدمات ما بعد التمويل .

6- دراسة الفاتح شريف ونور الهدى محمد، الترميز الائتماني ودوره في مخاطر الائتمان المصرفي في السودان، عام (2013) م:6:

تمثلت مشكلة الدراسة في أن تطبيق نظام الترميز الائتماني يؤدي إلى تقليل مخاطر التعثر والتأخر والفشل في السداد في المصارف التجارية السودانية ويوفر معلومات ائتمانية عن العميل والعملية الممولة التي تساهم في اتخاذ قرار التمويل السليم وهدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الترميز الائتماني والمركبات التي يقوم عليها ودور تطبيق نظام الترميز الائتماني في الحد من مخاطر التمويل المصرفي وتمثلت أهمية الدراسة في ندرة الدراسات السابقة في مجال الترميز الائتماني علماً بأن الترميز يمثل الحل الشامل لمخاطر الائتمان التي تمثل 60% من جملة المخاطر المصرفية كما أن الترميز يوفر قاعدة بيانات ومعلومات كاملة من العملاء والعمليات الممولة.

7- دراسة عبد الغفار، أثر التمويل بالمراجحة على الربحية في المصارف السودانية، عام (2008) م:7:

هدفت الدراسة الى معرفة أثر التمويل بالمراجحة على الربحية في البنوك السودانية ومعرفة أثر التمويل بالمراجحة على السيولة في البنوك على المدى الطويل وركزت على قلة المخاطر عند التمويل بصيغة المراجحة وتمثلت مشكلة الدراسة في تأثير التمويل بالمراجحة على الربحية في البنوك السودانية والتي تمثلت في إحجام البنوك عن تقديم التمويل بها نسبة للتعثر في السداد وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل بالمراجحة يؤدي إلى زيادة الارباح في البنوك السودانية وان صيغة المراجحة أكثر الصيغ استخداماً لسهولة تطبيقها وان التمويل بالمراجحة يساعد في توفير السيولة اللازمة للعميل بالرغم من المخاطر التي تصاحبها وأوصت الدراسة بضرورة استخدام صيغة المراجحة في عمليات التمويل ووضع ضوابط وسياسات مثل الضمانات التي تمكن من احتواء المخالفات التي تحدث في تنفيذ صيغة التمويل بالمراجحة.

• مفهوم التمويل المصرفي:

تعد الوظيفة التمويلية من أكثر الوظائف أهمية في عمل الجهاز المصرفي، ولقد لعبت دوراً جوهرياً في عملية تكوين رأس المال والنهضة الصناعية في أوروبا منذ بداية الثورة الصناعية ويتعدد دور التمويل المصرفي سواء من المساعدة في تكوين رأس المال العامل ومساندة المشروعات أثناء التشغيل، كما تقوم البنوك كمؤسسات مالية وسيطة بين المدخرين (الأفراد الذين لديهم فائض من المال ولا يرغبون في المخاطرة بتوظيفه بأنفسهم) وبين المقتدرين (الأفراد الذين لديهم القدرة على إدارة مشروعات تفوق إحتياجاتهم التمويلية وإمكانياتهم المادية، ومن ثم تنشأ لديهم الحاجة إلى الاقتراض من البنوك).

• مخاطر التمويل المصرفي:

يعتبر موضوع المخاطر أحد أهم المواضيع التي تزايد فيها اهتمام المصرفيين والباحثين نظراً لما تواجهه المصارف من تحديات المنافسة التي أصبحت تتخذ طابعاً عالمياً، حيث نتجت عنها مجموعة من المتغيرات على الساحة الدولية كالاتجاه نحو تحرير التجارة الدولية وظهور تكنولوجيا المعلومات، وعمليات تمويل الأنشطة المصرفية المتنوعة والتوجه نحو اقتصاد السوق كل ذلك أدى إلى زيادة وتنوع الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك مع زيادة تعقيدها والتي تأتي في مقدمتها التمويل المصرفي الذي يمثل الركيزة الأساسية في النشاط المصرفي.

تصنف مخاطر التمويل المصرفي إلى مخاطر غير منتظمة⁸، وهي التقلبات في العائد المتوقع لكافة العمليات التمويلية القائمة والتي ترجع لعوامل داخلية خاصة بالمنشأة مثل ضعف كفاءة الإداريين والتي يمكن الرقابة عليها وتلافيها باستخدام إحدى مناهج الإدارة الإستراتيجية القائم على التنوع لتكوين محفظة تمويلية، والمخاطر المنتظمة⁹ وهي الناتجة عن ظروف النشاط الاقتصادي بوجه عام ولا يمكن تجنبها أو السيطرة عليها مثل التقلبات في الفائدة أو مخاطر سعر صرف العملات الأجنبية.

1- المخاطر الخاصة "المخاطر الغير منتظمة":

للفترة من 2002 الي 2018م

هي عبارة عن المخاطر التي تؤثر علي مصرف معين أو صناعة معينة أو تنفرد بها عملية تمويلية معينة وتنشأ نتيجة لمجموعة أحداث تعتبر خاصة وعشوائية مثل برامج الأنشطة التمويلية للبنك والتسويقية، ومن أنواع المخاطر غير المنتظمة ما يلي:

أ. المخاطر التجارية: يقصد بها درجة التذبذب في ربحية البنك التي تعزي إلى التغير في حجم التمويلات لأسباب ترجع لظروف النشاط المصرفي التي ينتمي إليها البنك.

ب. المخاطر التشغيلية: هي الجزء من المخاطر الكلية التي تعزي لظروف المصرف أو تنسب لأخطاء إدارية يستطيع.

تنشأ من جراء اعتماد البنك على مصادر تمويل تدفع عنها تكاليف ثابتة ونستنتج هنا : ج. المخاطر المالية أن المخاطر المالية ترتبط بالهيكل التمويلي للمصرف وأن المصارف التي تعتمد على أموال الاقتراض تتحمل فوائد مقابل هذه الأموال مما يقلل أرباح المساهمين.

2- المخاطر العامة "المخاطر المنتظمة":

هي ذلك الجزء من المخاطر التي يتعرض لها أصل القروض والتي تسببها عوامل تؤثر علي النشاط المصرفي ككل وهي عوامل عامة مثل الحروب، والتضخم، والكساد، وارتفاع معدلات الفائدة، ومن أنواع المخاطر المنتظمة ما يلي:

أ. مخاطر أسعار الفائدة: يقصد بها احتمال تقلب أسعار الفائدة مستقبلاً فإذا تعاقد البنك والعميل على سعر فائدة معين على التمويل الذي منحه إياه، ثم ارتفعت أسعار الفائدة في السوق بصفة عامة وارتفعت معها أسعار الفائدة على القروض، فهذا يعني أن أموال البنك التي استثمرت في هذا القرض يتولد عنها عائد يقل عن العائد السائد في السوق.

ب. مخاطر السيولة: ترتبط سياسة منح التمويل للعملاء على وجود توافق مع آجال مصادر أموال البنك بما يوفر السيولة الكافية له لمواجهة طلبات السحب للودائع من طرف عملاء آخرين حيث يؤثر عدم قدرة البنك على التسييل الفوري للأصول بتكلفة مقبولة وعلى ربحيته

ح. مخاطر سعر الصرف: هو عبارة عن الخسارة الناجمة من تغيرات نسب الديون والحقوق المسجلة بالعملة الصعبة مقارنة مع العملة المرجعية للبنك، ونجد أن عملية الصرف تمر بمرحلتين هما الشراء والبيع

نقداً من قبل البنوك للعمليات الصعبة مما يولد خطر سعر الصرف وتقدم القروض بالعملية الصعبة أو الدخول إلى السوق النقدية والتعامل بمقابل العملة المحلية مما ينشئ الخطر¹⁰.

د. مخاطر السوق: هي احتمال وقوع أحداث هامة محلياً أو عالمياً ذات تأثير سلبي على نتائج منشآت الأعمال المتعاملة مع البنوك من حيث تراجع مقدرتها على الوفاء بما عليها من التزامات.

هـ. مخاطر التضخم: ويقصد بها موجات الكساد التي تصيب الاقتصاد القومي وتتاثر بها كافة المنشآت وتترك هذه المخاطر آثاراً سلبية على نتائج نشاط المنشآت وعلى قدرتها على الوفاء بما عليها من التزامات تجاه البنوك.

المصارف في السودان:

تتعامل هذه المصارف بالتمويل وأهم ما يميزها عن غيرها هو قبول الودائع تحت الطلب والحسابات الجارية ونشأت المصارف التجارية في السودان كمحصلة لظروف اقتضتها التطورات الاقتصادية وتمثل البنوك التجارية القسم الهام والرئيسي في الجهاز المصرفي السوداني لما تتميز به من نشاط كامل وكبير والدور الهام الذي تلعبه في تمويل الاقتصاد القومي وتوصف بهذه الصفة لان نشاطها بدأ بتمويل التجارة وخاصة التجارة الخارجية ولكن بعد ان اتسع النشاط الاقتصادي اصبحت هذه البنوك تقوم بتمويل اوجه النشاطات الاقتصادية المختلفة تجارية او صناعية او زراعية وتقوم ايضاً بالتمويل قصير الاجل.

الجدول أدناه يوضح جميع المصارف العاملة في السودان بعضوية صندوق ضمان الودائع المصرفية

واتحاد المصارف السوداني¹¹ وهي:

بنك الخرطوم	البنك العربي السوداني	البنك الاهلي السوداني
بنك فيصل الإسلامي	البنك العقاري التجاري	مصرف التنمية الصناعية
البنك الزراعي السوداني	مصرف قطر الاسلامي	بنك بيلوس المحدود
مصرف الادخار	بنك الخليج	بنك الاستثمار المالي
بنك النيل	مصرف ابو ظبي الاسلامي	بنك ابو ظبي الوطني
بنك النيلين	بنك البلد	بنك المال المتحد

الصادق يوسف محمد موسى، عامر ابراهيم أحمد، دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان

للفترة من 2002 الي 2018م

بنك ام درمان الوطني	البنك السعودي السوداني	بنك النيل الازرق المشرق
بنك البركة السوداني	بنك الثروة الحيوانية	البنك السوداني المصري
البنك الاسلامي السوداني	بنك التضامن الاسلامي	بنك الجزيرة السوداني الأردني
مصرف الساحل والصحراء	بنك العمال الوطني	بنك قطر الوطني
مصرف السلام المحدود	البنك السوداني الفرنسي	البنك الاهلي المصري
مصرف المزارع التجاري	بنك تنمية الصادرات	بنك الابداع للتمويل الاضغر
بنك الاسرة		

اجراءات الدراسة الميدانية

إشتملت الدراسة الميدانية على الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية وشمل ذلك تصميم أداة الدراسة، وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحية الاساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تؤثر مخاطر التمويل المصرفي على ربحية المصارف:

العبارة (1-1): تزيد ربحية المصرف التجاري مع قلة التمويلات المتعثرة:

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (1-1)

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	-	-
غير موافق	3	5.26%
محايد	1	1.75%
موافق	30	52.63%
موافق بشدة	23	40.35%
الجملة	57	100%

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (1)، كانت نسبة الموافقة 92.98% ونسبة الرفض 5.26%، أما نسبة الحياد 1.75%. بلغ متوسط الاستجابة لهذه العبارة 4.281 والانحراف المعياري 0.750 مما يشير إلى استجابة إيجابية متوسطة وتشئت متوسط.

العبارة (2-1): كلما زادت مخاطر التمويل المصرفي زادت ربحية المصرف التجاري:

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (2-1)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
1.75%	1	غير موافق
7.02%	4	محايد
35.09%	20	موافق
56.14%	32	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (2) بلغت نسبة الموافقين على العبارة 91.23%، ونسبة الراضون للعبارة نسبة 1.75%، في حين بلغت الحياد نسبة 7.02%. بلغ متوسط الاستجابة لهذه العبارة 4.456 بانحراف معياري 0.709 مما يشير إلى استجابة إيجابية قوية وتشئت متوسط.

العبارة (3-1): يركز المصرف التجاري على الصيغ التمويلية التي بها أقل مخاطر وأكثر ربحية:

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (3-1)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
5.26%	3	غير موافق
5.26%	3	محايد
50.88%	29	موافق
38.60%	22	موافق بشدة

الجملة	57	100%
--------	----	------

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (3)، كانت نسبة الموافقين على هذه العبارة تمثل أغلبية أفراد العينة بنسبة بلغت 89.47%، في حين تساوت نسبة المحايدون والرافضون بنسبة بلغت 5.26%. بلغ متوسط الاستجابة 4.228 والانحراف المعياري 0.780 مما يدل على استجابة إيجابية متوسطة وتشئت متوسط.

اختبار الفرضية الأولى:

اختبار (ت) للعينة الواحدة:

فيما يلي يقوم الباحث بإخضاع بيانات عبارات المحور الأول لاختبار (T) للعينة الواحدة طرف واحد لمعرفة مدى الدلالة الإحصائية على استجابات المبحوثين ومن ثم يقوم بإخضاع محور الفرضية لاختبار كاي تربيع لتحديد جودة توفيق الاستجابة ويتلخص الاختبار في معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين متوسط استجابات المحور والمتوسط المعياري (3.4 في هذه الحالة) وتقوم الفكرة على اختبار احتمالية أن يكون الاختلاف أقل من مستوى المعنوي ($\alpha=0.05$)، فإذا كان كذلك فإننا نكون قد حصلنا على الدلالة الإحصائية على النتيجة توصلنا إليها ونقوم برفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، وأما إذا كانت احتمالية أن يكون الاختلاف أكبر من مستوى المعنوية ففي هذه الحالة نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل.

: الخصائص الوصفية لمحور الفرضية الأولى 4 جدول رقم

المحور	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفرضية الأولى	57	4.322	0.458	0.061

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

(للعينة الواحدة على الفرضية الأولى T: نتيجة اختبار (5 جدول رقم

المحور	إحصاء (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فترة ثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
المحور الأول	15.176	56	0.000	0.922	0.800	1.043

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (4) نجد متوسط الاستجابة للمحور الأول الذي يمثل الفرضية الأولى بلغ 4.322 بانحراف معياري بلغ 0.458، وهذا يمثل استجابة إيجابية متوسطة بتشتت ضيق، من الجدول رقم (5)، نجد أن القيمة الاحتمالية (**Sig.**) كانت أقل من مستوى المعنوية المعياري ($\alpha=0.05$) مما يشير إلى دلالة معنوية لاستجابات أفراد العينة على المحور، مما سبق نستخلص أن أفراد العينة يوافقون على وجود أثر لمخاطر التمويل المصرفي على ربحية المصارف التجارية.

اختبار كأي لجودة التوفيق:

يستعمل اختبار **Chi-Square** للمقارنة بين التكرار المشاهد للفئات (**Observed Frequency**) والتكرار المتوقع لها (**Frequency Expected**) المحتسب على أساس فرضية العدم. فإذا كان لدينا فئات عددها (**K**) فإن إحصاء (**Chi-Square**) المستعملة في الاختبار تعطى كما يلي:

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

حيث يمثل i التكرار المشاهد، و E_i التكرار المتوقع، وأن درجة الحرية تساوي $k - 1$

استخدم الباحث اختبار جودة التوفيق لمقارنة بين توزيع عدد الموافقين على عبارات الفرضية وعدد الراضين، فإذا كان عدد الموافقين أكثر بدلالة إحصائية فهذا بالتأكيد يرجح أن النتيجة التي توصل إليها الباحث لم تكن صدفة أنها تمثل مجتمع العينة.

جدول رقم 6: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الأولى

Residual	Expected N	Observed N	Category
25.5-	28.5	3	غير الموافقون
25.5	28.5	54	الموافقون

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

جدول رقم 7: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الأولى

البيان	القيمة
Chi-Square	45.632

الصادق يوسف محمد موسى، عامر ابراهيم أحمد، دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان
للفترة من 2002 الي 2018م

1	درجة الحرية
0.000	القيمة الاحتمالية

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من خلال الجدول رقم (6)، نجد أن غالبية أفراد العينة يوافقون على عبارات الفرضية بنسبة بلغت 91.23%، ومن خلال الجدول رقم (7) نجد أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى أن فروق بين التوزيع المشاهد والتوزيع المتوقع، أو بمعنى آخر يمكن قبول فرض الباحث بأن هناك أثراً لمخاطر التمويل المصرفي على ربحية المصارف التجارية. الفرضية الثانية: تؤدي مخاطر التمويل المصرفي إلى تآكل رأس مال المصارف التجارية:

العبارة (1-2): تؤدي مخاطر التمويل المصرفي إلى قلة الأرباح المرصدة:

جدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (1-2)

النسبة	التكرار	البيان
1.75%	1	غير موافق بشدة
12.28%	7	غير موافق
10.53%	6	محايد
42.11%	24	موافق
33.33%	19	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (8)، كانت الموافقة على العبارة 75.44%، وكان الرفض بنسبة 14.04%، أما الحياد فكان بنسبة 10.52%. بلغ متوسط الاستجابة على هذه العبارة 3.93 والانحراف المعياري 1.05 مما يشير إلى استجابة إيجابية متوسط وتشتت متوسط.

العبارة (2-2): تؤدي مخاطر التمويل المصرفي إلى تآكل رأس مال المصرف التجاري:

جدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (2-2)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
-	-	غير موافق
-	-	محايد
40.35%	23	موافق
59.65%	34	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (9)، كان الموافقون على العبارة بنسبة 100%. بلغ متوسط الاستجابة 4.596 والانحراف المعياري 0.493 مما يدل على استجابة إيجابية قوية وتشتت ضيق.

العبارة (3-2): يساعد التقيد بضوابط منح التمويل المصرفي في تخفيض الديون الهالكة:

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (3-2)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
5.26%	3	غير موافق
3.51%	2	محايد
57.89%	33	موافق
33.33%	19	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (10)، كان الموافقون على العبارة يمثلون نسبة 91.23%، والرافضون للعبارة يمثلون نسبة 5.26% والمحايدون يمثلون نسبة 3.51%. بلغ متوسط الاستجابة 4.193 والانحراف المعياري 0.743 مما يشير إلى استجابة إيجابية متوسطة وتشتت متوسط.

الصادق يوسف محمد موسى، عامر ابراهيم أحمد، دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان
للفترة من 2002 الي 2018م

اختبار الفرضية الثانية:

اختبار (ت) للعينة الواحدة:

جدول رقم 11: الخصائص الوصفية لمحور الفرضية الثانية

المحور	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفرضية الثانية	57	4.240	0.475	0.063

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

(للعينة الواحدة على الفرضية الثانية T جدول رقم 12: نتيجة اختبار)

المحور	إحصاء (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فترة ثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفرضية الثانية	13.357	56	0.000	0.840	0.714	0.966

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (11)، نجد متوسط الاستجابة للمحور الثاني الذي يمثل الفرضية الثانية بلغ 4.24 بانحراف معياري بلغ 0.475، وهذا يمثل استجابة إيجابية متوسطة بتشتت ضيق من الجدول رقم (12)، نجد أن القيمة الاحتمالية (Sig.) كانت أقل من مستوى المعنوية المعياري ($\alpha=0.05$) مما يشير إلى دلالة معنوية لاستجابات أفراد العينة على المحور. مما سبق نستخلص أن أفراد العينة يوافقون على أن مخاطر التمويل تؤدي إلى تآكل رأس مال المصارف التجارية.

اختبار كأي لجودة التوفيق:

جدول رقم 13: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثانية

Category	Observed N	Expected N	Residual
غير الموافون	6	28.5	-22.5
الموافقون	51	28.5	22.5

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

جدول رقم 14: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثانية

البيان	القيمة
Chi-Square	35.526
درجة الحرية	1
القيمة الاحتمالية	0.000

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من خلال الجدول رقم (13)، نجد أن غالبية أفراد العينة يوافقون على عبارات الفرضية بنسبة بلغت 88.89%، ومن خلال الجدول رقم (14) نجد أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى أن فروق بين التوزيع المشاهد والتوزيع المتوقع، أو بمعنى آخر يمكن قبول فرض الباحث بأن مخاطر التمويل تؤدي إلى تآكل رأس مال المصارف التجارية.

الفرضية الثالثة: الإدارة السليمة لمخاطر التمويل تقلل من تعثر التمويل بالمصارف التجارية:

العبارة (1-3): تحديد مخاطر التمويل ومتابعتها يقلل من تعثر التمويل المصرفي:

جدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (1-3)

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	-	-
غير موافق	3	5.26%
محايد	2	3.51%
موافق	29	50.88%
موافق بشدة	23	40.35%
الجملة	57	100%

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (15)، كان غالبية أفراد العينة من الموافقين بنسبة بلغت 91.23%، وبلغت نسبة الرفض للعبارة 5.26%، في حين كان الحياد بنسبة 3.51%. بلغ متوسط الاستجابة لهذه العبارة 4.263 بانحراف معيار بلغ 0.768 مما يدل على استجابة إيجابية متوسطة وتشتت متوسط.

الصادق يوسف محمد موسى، عامر ابراهيم أحمد، دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان
للفترة من 2002 الي 2018م

العبارة (2-3): قياس مخاطر التمويل يمكن المصرف التجاري من الحد من مخاطر التمويل المصرفي:

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (2-3)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
3.51%	2	غير موافق
1.75%	1	محايد
68.42%	39	موافق
26.32%	15	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (16)، بلغ مجموع الموافقون على العبارة 94.74%، وبلغت نسبة الراضون للعبارة 3.51%، في حين بلغت نسبة المحايدون 1.75%. كان المتوسط لاستجابات أفراد العينة على العبارة 4.175 والانحراف المعياري 0.63 مما يشير إلى استجابة إيجابية متوسطة وتشنت ضيق.

العبارة (3-3): متابعة مخاطر التمويل تقلل من مخاطر السيولة لدى المصرف التجاري وتزيد من ثقة المودعين:

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب العبارة (3-3)

النسبة	التكرار	البيان
-	-	غير موافق بشدة
12.28%	7	غير موافق
1.75%	1	محايد
43.86%	25	موافق
42.11%	24	موافق بشدة
100%	57	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (17)، كان الموافقون على العبارة بنسبة 85.96% وكان الراضون للعبارة بنسبة 12.28%، في حين بلغت نسبة الحياد 1.75%. بلغ متوسط الاستجابة لهذه العبارة 4.158 والانحراف المعياري 0.96 مما يشير إلى استجابة إيجابية متوسطة وتشتت متوسط. اختبار الفرضية الثالثة:

اختبار (ت) للعينة الواحدة:

جدول رقم 18: الخصائص الوصفية لمحور الفرضية الثالثة

المحور	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفرضية الثالثة	57	4.199	0.530	0.070

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2018م.

(للعينة الواحدة على الفرضية الثالثة T جدول رقم 19: نتيجة اختبار)

المحور	إحصاء (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	متوسط الفروق	فترة ثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفرضية الثالثة	11.373	56	0.000	0.799	0.658	0.939

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من الجدول رقم (18)، نجد متوسط الاستجابة للفرضية الثالثة بلغ 4.199 بانحراف معياري بلغ 0.53، وهذا يمثل استجابة إيجابية متوسطة بتشتت ضيق من الجدول رقم (19)، نجد أن القيمة الاحتمالية (Sig.) كانت أقل من مستوى المعنوية المعياري ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى دلالة معنوية لاستجابات أفراد العينة على المحور مما سبق نستخلص أن أفراد العينة يوافقون على أن الإدارة السليمة لمخاطر التمويل تقلل من تعثر التمويل بالمصارف التجارية.

اختبار كأي لجودة التوفيق:

جدول رقم 20: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثالثة

Residual	Expected N	Observed N	Category
22.5-	28.5	6	غير الموافقون
22.5	28.5	51	الموافقون

الصادق يوسف محمد موسى، عامر ابراهيم أحمد، دراسة تحليلية لأثر مخاطر التمويل المصرفي بالسودان
للفترة من 2002 الي 2018م

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

جدول رقم 21: التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لاستجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثالثة

البيان	القيمة
Chi-Square	35.526
درجة الحرية	1
القيمة الاحتمالية	0.000

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الاستبانة 2018م.

من خلال الجدول رقم (20)، نجد أن غالبية أفراد العينة يوافقون على عبارات الفرضية بنسبة بلغت 90.25%، ومن خلال الجدول رقم (21) نجد أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى أن فروق بين التوزيع المشاهد والتوزيع المتوقع، أو بمعنى آخر يمكن قبول فرض الباحث بأن الإدارة السليمة لمخاطر التمويل تقلل من تعثر التمويل بالمصارف التجارية.

ثالثاً: النتائج.

- من خلال هذا دراسة تحليل أثر مخاطر التمويل على المصارف التجارية في السودان، ولكي نجيب على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات الموضوعة في مستهل الموضوع، استخدمنا أسلوب الاستبيان الذي شمل الموظفين في مجموعة من البنوك التجارية حيث توصلت الدراسة إلى ما يلي:
1. وجد الباحثان دلالة إحصائية على أثر مخاطر التمويل المصرفي على ربحية المصارف.
 2. تبين من خلال الدراسة الميدانية أن مخاطر التمويل المصرفي قد تؤدي إلى تأكل رأس مال المصارف.
 3. كشفت الدراسة أن الإدارة السليمة لمخاطر التمويل لها أثر إيجابي في تقليل تعثر التمويل بالمصارف التجارية.
 4. كما اتضح من خلال الدراسة أن زيادة مخاطر التمويل المصرفي يرتبط طردياً مع الأرباح فكلما زادت المخاطر زادت الأرباح وكلما قلت المخاطر قلت الأرباح.
 5. وأوضحت الدراسة أن المصارف لها ميل للصيغ التمويلية التي بها أقل قدر من المخاطر.
 6. أوضحت الدراسة أن من طرق تقليل المخاطر المراقبة، والقياس، والمتابعة المستمرة فهي تساهم بقدر كبير في تقليل المخاطر.

رابعاً: التوصيات.

من التوصيات التي يجب اخذها في الحسبان بما يلي:

1. يجب وضع أسس وضوابط سليمة وواضحة لمنح التمويل.
2. أن يستند القرار التمويلي في البنوك التجارية على دراسة وتحليل المخاطر المتعلقة بالمشروع الممول وتقييم أهلية المقترض وعدم الاعتماد بشكل أساسي على الضمانات في منح التمويل.
3. أن يتم تحليل العائد من التمويل ومقارنة العائد المتوقع مع حجم المخاطر.
4. العمل على تطوير إجراءات إدارة المخاطر لتحديد وقياس ومتابعة المخاطر والتأكد من فعالية إدارة المخاطر.
5. يجب أن يكون للمصارف نظام لإدارة الديون المتعثرة أو أي تمويل توجد به مشاكل.
6. التدريب المستمر للعاملين بالبنوك والتأهيل في المجال التمويلي وذلك للمساعدة على استيعاب التقنيات الحديثة في إدارة مخاطر التمويل.

قائمة المراجع:

- 1- ندى عبد الماجد حامد خليل ، ادارة مخاطر التمويل في المصارف التجارية السودانية دراسة حالة البنك السعودي السوداني في الفترة 2001 -2005، بحث ماجستير ,جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , كلية الدراسات التجارية ، عام(2007)م
- 2- محمد الشيخ البخيت، أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية دراسة حالة بنك فيصل الاسلامى السودانى للفترة 1996 - 2005، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، عام (2008) م
- 3- نهي عبد الرحيم يعقوب سلمان، اساليب تغطية مخاطر التمويل في البنوك التجارية السودانية دراسة تطبيقية، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، عام(2005) م
- 4- حازم احمد حسن على، مخاطر التمويل المصرفي بالمصارف السودانية دراسة حالة بنك البركة السوداني 2000-2005، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، عام (2008) م

للفترة من 2002 الي 2018م

- 5- هشام الدين عبد السلام محمد احمد، دور الرقابة الداخلية في تقليل المخاطر المصرفية دراسة حالة بنك التنمية التعاوني الاسلامي 2002-2006، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، عام(2007) م
- 6- شريف يوسف الطاهر، نور الهدى محمد، الترميز الائتماني ودوره في مخاطر الائتمان المصرفي في السودان، الفاتح مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عام (2013)م
- 7- أثر التمويل بالمربحة على الربحية في المصارف السودانية دراسة حالة بنك امدرمان الوطني (2000-2004)، عبد الغفار مضوى على الشيخ، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، عام(2008) م
- 8- عادل محمد رزق، الاستثمارات في البنوك والمؤسسات المالية، ط1، القاهرة: دار طيبة، 2004م، ص11
- 9- د. طارق الحاج، مبادئ التمويل، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، عام2002م، ص29
- عبد الحميد الشواربي، إدارة المخاطر الائتمانية، ط1، القاهرة: منشأة المعارف، عام 2002م، ص40
- 10- منشورات أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، أساسيات العمل المصرفي، عام 2012م، ص86